

شرح سلسلة شبهات وردود للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث في ذكر مقدمة تتعلق به كنا قد ذكرنا ستة اصول فيما يتعلق بالشبهات الخامس والسادس انا في دور الماظي اولا شبهة مرض قلبي - 00:00:24

هذا هو الخامس السادس ان الشبهة لا تكون حقا هذين الامرین شبهة مرض ليست به علامة صحة. قد ذكرنا كلام ابن تيمية وكذلك لابن القيم في بيان ذلك وانه من انواع او نوعي - 00:00:50

مرض القلب شبهات والشهوات وكذلك اذا تقرنه مرض قلبي يتبع انه لن يكون صحيحا اذا كل الشبهة تعتبر ماذا يعتبر باطلة هذا بما علمته سابقا الامر الثاني ان الشبهة غير الدليل - 00:01:11

غير الدليل. حينئذ ثم فرق بين النوعين اذا كنت لا تميز بين الشبهة والدليل حينئذ كيف ستبحث المسائل تتعلق برد الشبهات. تعرف اولا ما هي الشبهة؟ وتميز بينها وبين الدليل لانك ستدرك بدليل - 00:01:31

لن تدرك الشبهة بشبهة وانما تدرك الشبهة بماذا؟ بدليله. لابد ان تعرف انها مرض قلبي وان اذا كان امرك ذلك لن تكون حقا بل هي باطل ولا سيما اذا ميزت بين الدليل والشبهة. الامر السابع - 00:01:49

الذي نبينه ان شاء الله تعالى هو ما يتعلق بخطر الشبهات الشبهات شأنها خطير قد تفضي المرء الى الخروج من الملة وقد تكون دون ذلك يعني قد تكون الشبهة في عصر يتعلقب بأصول الدين - 00:02:09

او بناقض مجمع عليه بين اهل العلم الذي ينظر فيه باعتباره اذا كان صاحب هوى قد تخرجه من الملة او ما هو دون ذلك فينظر لان الشبهات كما عرفنا قد تكون في الفروع - 00:02:30

قد تكون في في الفروع حينئذ لا تكون الشبهة مغبية لمعصيته لذلك اذا تمسك بقول عالم وترك نصا نبويا كما يقلد كثير من متآخرين الائمة الاربعة هذا وقع في شبهة ظن انها دليل وليس بدليل دليل - 00:02:44

الكتاب والسنة نص النبي صلى الله عليه وسلم النطق القرآني هذا الدليل فاذا عامل اقوال الرجال معاملة الدليل هذه شبهة وهذه وقعت لكثير امم من اتباع المذاهب الاربعة ينزلون اقوال - 00:03:07

ائمة منزلة النصوص هكذا يقول نصون على ذلك. ليس فدية عليهم انما ينصون على ذلك ان اقوال الائمة تعامل معاملة نصوص يعني من حيث الاطلاق والتقييد ومن حيث الناسخ والمنسوخ الى اخره - 00:03:22

هذا يدل على ماذا؟ على ان ثمة شبهة كبيرة جدا تتعلق به بهذا الاصل. لكن مع ذلك باعتبار المفردات قد لا نبدع فيما يتعلق بما اذا تمسك بقول عالم فيما يتعلق بصلاتنا وذكرياتنا ونحو ذلك - 00:03:38

وترک النص النبوی. اذا شبهات شأنها خطيرة. يقول ابن القیم رحمه الله تعالى في الصواعق الجزء الرابع صفحة الف وثلاث مئة وثمانين. هكذا معنون قال واذا انضاف الهوى الى الشبهة ترحل العقل - 00:03:56

يعني قد يجتمعان الهوا والشبهة لأن الشبهة قد تكون لطالب حق كذلك هو يطلب حقا لكن وقعت له شبهة. وقد لا يكون كذلك بل هو صاحب هوى فيطلب شبهة حينئذ اجتمع عنده ماذا؟ الهوى والشبهة. وقد يكون صاحب حق - 00:04:16

عندئذ قصد صحيح لكنه وقع فيه في شبهته. وكلا النوعين موجود. موجود في العلم حينئذ قال رحمه الله تعالى واذا انضاف الهوى

الى الشبهة ترحل العقل والايامن ترحل يعني ذهب - 00:04:38

العقل والايامن لا عقل ولا ايامن وتمكن الهوى والشيطان والنفس موكلة بحب العاجل بدون شبهة تدعوها اليه. يعني تحب العادل ماذا؟ دنيا ذلك فاذا احبت الدنيا دون ما يتعلق بشيء اخر شبهة تحضها على ذلك. فكيف اذا انضافت الشبهة الى ذلك؟ كما - 00:04:54
باسباب الواقع في الشبهة. قال والنفس موكلة بحب العاجل بدون شبهة تدعوها اليه فكيف اذا قويت الشبهة واظلم ليلها وغابت شمس الهدى والايامن وحيل بين القلوب وبين حقائق القرآن. بتلك الطواغيت التي عزلوها - 00:05:20

بها عن افاده الايقان. ويعني به ما يريد على الجهمية ونحوهم حيث جعل كل اصل استدل به الجهمية جعله ماذا؟ جعله طاغوتا. وجعل المجاز طاغوتا وجعل ما يتعلق بتقديم العقل على النقل طاغوتا - 00:05:40

الذى قدموا هذه الطواغيت على ماذا؟ على دلالة القرآن وا والسنة. وقعت لهم الشبهة وقعت لهم الشبهة. والمراد بالشبهة هناك التباس الحق بالباطل ثم وجد معه ماذا؟ الهوى. فاجتمع عندهم هذا الهوى والشبهة. ولذلك قال ترحل العقل و - 00:06:00

والايامن وقال في اغاثة اللهفان الجزء الثاني صفة تسع مئة واثنين فساد الدين اما ان يكون باعتقداد الباطن والتتكلم به فساد الدين. اما ان يكون باعتقداد الباطن والتتكلم به او بالعمل بخلاف العلم الصحيح. وجعل فساد - 00:06:20

كذلك العمل بخلاف العلم الصحيح. يعني يعلم فلا يعمل هذا يترتب عليه ماذا؟ فساد في الدين. وكذلك اذا اعتقاد الباطل وتتكلم به هذا يعتبر ماذا؟ فسادا فيه في الدين. قال فالاول هو البدع وما والاها والثاني فسوق الاعمال. فسوق الاعمال - 00:06:40

لان الفسوق فسوقان رزق يتعلق بالاعتقاد وفسق يتعلق بالعمل فسوق الاعتقاد يعني به ابن القيم رحمه الله تعالى ما يتعلق بالبدع ماذا؟ يكون فسوقا لكن بشرط ان تكون البدعة دون دون الكفر - 00:07:03

بدعة مكفرة وبدعة مفسقة. البدعة المفسقة قد تكون اعتقادا فقط. يعتقد في قلبه. حينئذ هذا يسمى ماذا؟ يسمى فسوق الاعتقاد. هكذا قسمه وفي مدارس سالكين تبعا لشيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:07:20

ومثل لي بدعة المكفرة بغلة الجهمية وغلة الرافضة ومثل بي او مثل لي فسوق الاعتقاد بالرافضة والجهمية وجعلوا الجهمية على مرتبتين غلة ودون وجعل الرافض علان مرتبتين غلة ودون وكفروا الغلة في النوعين - 00:07:36

ولم يكفرا ما كان دون الغلة في الطائفتين. هذا مذهب ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك مذهب ابن قيم. بل نص على ذلك قال لا شك لان الغلة كفار. اما ما دونهم حينئذ ليسوا بكفاره. حينئذ ابن القيم رحمه الله تعالى لم يكفر الجهمية من حيث ما اشتغلت عليه من فسوق الاعباء - 00:08:02

اعتقاد قال رحمه الله تعالى فالاول هو البدع وما والاها والثاني فسوق الاعمال. فالاول بدع فساد من جهة الشبهات. والثاني من جهة وهو المرظان اللذان مرا معنا ان القلب يعتوره مرظان اما شهوات واما - 00:08:22

شبهات قال ولهذا كان السلف عامة يقولون احذروا من الناس صنفين. يعني خطر الشبهات احذروا من الناس صنفين لانه ليس المراد توصل للشبهة هكذا اصل والى اخره. ثم اذا جئت في التنزيل قلت لا الامر واسع. لا - 00:08:43

انما احذروا من الناس. اذا ليس المراد به ماذا؟ المسائل باعتبار الذهن رايجين نعمل ايه يعني قد يؤصل بعض طلبة العلم او بعض اهل العلم يؤصلون للجهمية والاشاعرة المعتزلة ثم هي تبقى في الرأس في الذهن - 00:09:02

ان المذاهب قيل كذا وقيل كذا واعتمدوا ثم اذا نزل فاذا بهم اخوان واصدقاء واصحاب وينفون الفوارق بين اهل السنة والجماعة بين الاشاعرة ثم يأتي بعد المغرب يدرس الحموية والتدميرية يبطل مذهب الاشاعرة وحصل تناقض - 00:09:19
ما السبب ما هو السبب صارت البدع هذه بدع ماذا ذهنية في الذهن فقط في الرأس اما في الواقع فلا وجود لها اذا كان الكفر صار في الواقع لا وجود له. فما بالك - 00:09:41

ها البدع فمن باب اولى واحرى فانتبه. يقول السلف احذروا من الناس. اذا من الناس اشخاص اذا نزل الحكم او لا نزل الحكم. اذا ما ما يعتبره الناس الان باعتباره - 00:10:00

الكافريات والبدع ليس المراد بها انها تبقى في الرأس. وان يتعلم طالب العلم صباح مساء ويقرأ تدميرية الحموية الى اخره. ثم النتيجة

بعد ذلك الاشاعرة من اهل السنة والجماعة. اذا لماذا تتبع نفسك - [00:10:16](#)
اذا كان الاشاعرة من الناس والجماعة اذا لماذا تتبع نفسك؟ الحموية وتقرأ التعارض وتقرأ الى اخره ومنهاج وتردد وتجمع كلام ابن تيمية وابن القيم وقال السلف الى اخره لما تدعو بنفسك لو تناهى احسن لك - [00:10:29](#)

اذا كانت النتيجة ستكون ماذ؟ ان الاشاعرة من اهل السنة والجماعة هذا ورأى لا ينبغي ان يعتمد طالب العلم قال ابن القيم رحمة الله تعالى ولهذا كان السلف يقول اذروا اذروا من الناس صنفين - [00:10:43](#)

صاحب هوى قد فتنه هواه وصاحب دنيا اعمته دنيا. الشخص نفسه ذاته اذا رأيته على هذا الحال فاحذر منه. وليس المراد به حكمًا ذهنيا. قالوا قد كانوا يقولون اذروا فتنة العالم - [00:10:59](#)

الفاجر والعابد الجاح عالم فاجر يجتمعون او لا نعم يجتمعون عالم فاسق عالم فاجر قال والعابد الجاهل يعني يعبد الله تعالى على على جهل يجتمعون؟ نعم يجتمعون. لكن في الوجود او في الذهن فقط - [00:11:16](#)

في الذهن وفي الوجود. يجتمعون في الذهن وفي الوجود. لابد من هذا وذاك. اذا عالمه فاجر اذروا فتنته. يعني لا تجالسه ولا تسمع له ولا تعتبره ولا تقرأ له ولا تأخذ فتواه الى اخره. ولا تصلي خلفه اذا لم يكن الله حينئذ اذا - [00:11:36](#)

نعم ولا تصلي خلفه اذا وجد غيره من اهل السنة والجماعة. اذا قال فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنة لكل مفتون. لكل مفتون. قال رحمة الله تعالى واصل كل فتنة انما هو من تقديم الرأي على - [00:11:59](#)

على الشرع والهوى على العقل. فالاول اصل فتنة الشبهة والثاني اصل فتنة الشهوة. مرظان فتنة الشبهات تدفع باليقين وفتنة الشهوات تدفع بالصبر. ولذلك جعل سبحانه امامۃ الدين منوطۃ بهذین الامرین فقال وجعلنا منهم ائمۃ يهدون بامرنا لما - [00:12:19](#)

صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون لابد من اليقين ولابد من من الصبر. لأن هذا طريق لابد من الشوك ولابد من عداء انت تسير على سير الانبياء والمرسلين. ولست افضل من الانبياء والمرسلين. فقد اوذوا كذلك؟ اوذوا في - [00:12:45](#)

اذن في اعراضهم الى اخره ومع ذلك صبروا ونالوا الوصول والبلوغ الى ما اراد الله تعالى فقال هنا رحمة الله تعالى فدل على انه بالصبر واليقين تنال الامامة فيه في الدين. اذا شأن الشبهات خطير قد يرضي بصاحبہ الى المرور - [00:13:05](#)

الاسلام. ثمنا اسباب الواقع في الشبهة. ما السبب الذي يفضي الى الواقع في الشبهة؟ اسباب كثيرة لكن اهمها اولا الصد عن سبيل الله قد يأتي بدليل يقصد به ليس طلبا للحق - [00:13:24](#)

اذا فسد القصد قد يكون حقا وقد يكون فاسدا اذا فسد القصد حينئذ كل دليل يتلمس به يكون بهذا السبب انه اراد الصد عنه عن سبيل الله. حينئذ يجتمع فيه امران. قال ابن تيمية رحمة الله تعالى في المنهاج - [00:13:46](#)

في اوائل الجزء الاول صفحة ثمانية عشر قال وذلك ان اول هذه الامة هم الذين قاموا بالدين تصديقا. يعني بهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذي يطعن في الصحابة ماذا يريد - [00:14:11](#)

طبعا في الشريعة هذا هذا المتفق عليه بين اهل السنة والجماعة. ولذلك زندقوهم وكفروهم الى اخره. لانه اذا طعن في الصحابة طعن في ماذا؟ في الدين. اذا طعن في الدين ماذا بقي - [00:14:26](#)

الشريعة اذا يعلم الناس العدول الرواة الذين بلغونا ديننا مطعون فيهم. هذا كافر وهذا فاسق. حينئذ كيف نعتمد اقوالهم؟ اذا بطلت الشريعة اذا كان كذلك فمقصود من يطعن في الصحابة هو الوصول الى الصد عن سبيل الله. قال رحمة الله تعالى وذلك ان اول هذه - [00:14:40](#)

اما هم الذين قاموا بالدين تصديقا وعلموا وعملوا وتبلیغا. فالطعن فيهم طعن في الدين موجب للاعتراض عما بعث الله به النبيين ولا خلاف بين اهل السنة في هذا التعليم. ان من طعن في الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقد طعن فيه - [00:15:02](#)

وهذا كان مقصود وهذا كان هو مقصود اول من اظهر بدعة التشییع فانما كان قصده الصد عن سبيل الله. كان قصده الصد عن سبيل الله. ما الذي ادراء بالنظر الى حاله - [00:15:21](#)

وكلامه وسيرته ونحو ذلك. قد يقول قائل قصد وهذا امر خفي عرفنا ان هذه الامور الباطنة يدل عليها الظاهر. الله عز وجل جعل

علامة على الباطن في الصلاح والفساد ماذ؟ ظاهره. فان - 00:15:39

كان ظاهره صالحًا فالاصل يكون ماذًا باطنـه صالحـا قال فـانـما كان قـصـده الصـدـ عن سـبـيلـ اللهـ وـابـطـالـ ما جاءـتـ به الرـسـلـ عن اللهـ. ولـهـذاـ كانواـ يـظـهـرـونـ ذـلـكـ بـحـسـبـ ضـعـفـ المـلـةـ - 00:15:55

في الملاحدة حقيقة هذه البدع المضلـةـ. لكنـ رـاجـ كـثـيرـ مـنـهاـ عـلـىـ منـ لـيـسـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ الـمـلـحـدـينـ لـنـوـعـ مـنـ مـنـ الشـبـهـةـ. يـعـنـيـ عـنـ الـرـاـفـضـةـ بـعـضـ الـأـشـيـاءـ قـدـ لـاـ يـكـوـنـ مـلـحـداـ وـيـرـيدـ الصـدـ عنـ سـبـيلـ اللهـ لـكـنـ وـقـعـتـ عـنـدـهـ مـاـذـ؟ـ وـقـعـتـ عـنـدـهـ شـبـهـةـ. قـالـ - 00:16:11

لـنـوـعـ مـنـ الشـبـهـةـ وـالـجـاهـلـةـ الـمـخـلـوـطـةـ بـهـوـىـ فـقـبـلـ مـعـهـ الضـلـالـةـ وـهـذـاـ اـصـلـ كـلـ باـطـلـ شـبـهـةـ قـدـ يـقـصـدـ بـهـاـ مـاـذـ؟ـ الـحـقـ هـوـ يـعـنـيـ مـاـذـ؟ـ هـوـ يـرـيدـ الـوـصـولـ إـلـىـ الـحـقـ لـكـنـ وـقـعـ فـيـ فـيـ شـبـهـيـنـ فـاجـتـمـعـ عـنـدـهـ الـأـمـرـاـنـ وـاـخـتـلـطـ عـنـدـهـ الـأـمـرـاـنـ قـالـ ابنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ 00:16:31

تعـالـىـ مـبـيـنـ لـسـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ الـوـقـوـعـ فـيـ الشـبـهـاتـ وـهـوـ اـيـثـارـ الدـنـيـاـ عـلـىـ الـاـخـرـةـ. اوـلـاـ الصـدـ عنـ سـبـيلـ اللهـ. وـالـطـعـنـ فـيـ دـيـنـ اللهـ تـعـالـىـ. وـهـذـاـ يـوـجـدـ فـيـ كـلـ زـمـانـ وـفـيـ فـيـ كـلـ مـكـانـ - 00:16:55

يـسـتـدـلـونـ بـيـ بـاـيـاتـ اوـ اـحـادـيـثـ عـلـىـ عـلـىـ باـطـلـهـمـ عـلـىـ باـطـلـهـمـ عـلـىـ باـطـلـهـمـ قـلـتـ لـكـمـ سـابـقاـ لـاـ يـكـادـ انـ يـوـجـدـ مـبـدـعـ بـلـ حـتـىـ الـزـنـدـيقـ اـنـتـسـبـ الـاسـلـامـ الاـ وـلـاـبـدـ انـ يـتـمـسـكـ بـاـيـةـ - 00:17:11

اوـ حـدـيـثـ بـاـيـةـ اوـ اوـ حـدـيـثـ. بـالـامـسـ سـمعـتـ مـنـ يـتـكـلـمـ فـيـ مـسـأـلةـ وـحدـةـ الـاـدـيـانـ فـيـقـولـ اـدـلـةـ كـثـيرـةـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. وـاحـبـيـتـ انـ اـسـتـمـعـ مـاـ هـوـ؟ـ قـالـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ اـوـلـ الـقـرـآنـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. فـمـاـ مـيـزـ نـصـرـانـيـاـ عـنـ يـهـوـديـيـ عنـ مـسـلـمـ - 00:17:28

وـقـالـ فـيـ خـاتـمـةـ الـقـرـآنـ اللهـ النـاسـ رـبـ النـاسـ الـهـيـ النـاسـ. النـاسـ مـاـ مـيـزـ بـيـنـ مـسـلـمـ وـنـصـرـانـيـ وـكـافـرـ. اـسـتـدـلـواـ بـمـاـذـ بـعـمـومـاتـ وـهـذـاـ كـلـهـ كـفـرـ وـمـرـوـقـ عـنـ الـاسـلـامـ. يـرـيدـونـ اـنـ يـزـوـقـوـاـ كـفـرـهـمـ وـرـدـتـهـمـ عـنـ الـاسـلـامـ بـالـاستـدـلـالـ - 00:17:51

مـثـلـ هـذـهـ الـاـيـاتـ وـلـلـاـسـفـ هـؤـلـاءـ قـدـ يـقـالـ بـاـنـهـمـ عـوـامـ لـكـنـ هـنـاكـ مـنـ يـرـوـجـ لـهـمـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـدـلـةـ مـنـ الـمـنـتـسـبـيـنـ إـلـىـ الـعـلـمـيـةـ. كـلـ صـاحـبـ باـطـلـ مـنـ زـنـدـيقـ وـمـنـ كـانـ لـاـبـدـ انـ يـسـتـدـلـ بـاـيـةـ اوـ اوـ حـدـيـثـ. لـاـبـدـ انـ يـتـكـئـ عـلـىـ اـيـةـ وـحـدـيـثـ. اـيـثـارـ الدـنـيـاـ عـلـىـ الـاـخـرـةـ مـنـ اـسـبـابـ الـوـقـوـعـ فـيـ الشـبـهـاتـ. قـالـ - 00:18:11

ابـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الـفـوـائـدـ صـفـحةـ مـئـةـ وـخـمـسـةـ وـارـبـعـينـ كـلـ مـنـ اـثـرـ اـنـتـبـهـ كـلـامـ جـمـيلـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ يـفـصـلـ لـكـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـيـ اـقـوـالـ بـمـعـنـيـ اـنـكـ اـرـدـتـ اـنـ تـسـمـعـ قـوـلاـ لـعـالـمـ - 00:18:34

وـامـكـنـكـ اـنـ تـقـفـ عـلـىـ حـالـهـ فـلـاـبـدـ اـنـ تـجـمـعـ بـيـنـ اـمـرـيـنـ لـيـسـ الـعـلـمـ هـوـ اـخـذـ الـاـقـوـالـ فـحـسـبـ. وـاـنـاـ الـعـلـمـ فـيـ النـظـرـ كـذـلـكـ فـيـ النـاطـقـ. لـاـ سـيـماـ فـيـ مـسـائـلـ قـدـ تـقـعـ اوـ يـقـعـ فـيـهـاـ النـاسـ فـيـ اـشـكـالـاتـ - 00:18:50

فـيـحـصـلـ تـعـارـضـ هـذـاـ يـقـولـ كـذـاـ هـذـاـ هـلـ كـلـهـ مـتـكـلـمـ تـسـتـمـعـ لـهـ؟ـ الـجـوابـ لـاـ بـلـ لـاـبـدـ مـنـ نـظـرـ فـيـ مـاـذـ؟ـ فـيـ حـالـهـ. هـلـ هـوـ مـنـ اـهـلـ

الـدـنـيـاـ مـنـ اـهـلـ الـاـخـرـةـ. هـذـاـ يـدـرـكـهـ النـاسـ بـالـحـسـ. يـعـلـمـونـ ذـلـكـ مـنـ حـالـهـ. هـلـ هـوـ مـنـ اـهـلـ الدـنـيـاـ اوـ مـنـ اـهـلـ الـاـخـرـةـ؟ـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ - 00:19:05

رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الـفـوـائـدـ كـلـ مـنـ اـثـرـ الدـنـيـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاـسـتـحـبـهـاـ وـيـتـكـلـمـ عـنـ الـعـلـمـ تـكـلـمـ عـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـفـتـنـةـ

بـالـدـنـيـاـ لـيـسـ خـاصـةـ بـالـعـوـامـ وـلـلـاـسـفـ الشـدـيـدـ هـذـاـ نـجـدـهـ عـنـدـ طـلـابـ الـعـلـمـ اوـ الـمـنـتـسـبـيـنـ لـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ. فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـمـعـاـمـلـةـ مـعـ - 00:19:26

ماـ يـسـمـيـ بالـعـلـمـ وـمـاـ يـسـمـيـ بـالـدـعـاـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ اوـ بـطـلـةـ الـعـلـمـ. يـظـنـ انـ كـلـ عـالـمـ لـاـ يـجـوزـ الـمـسـاسـ بـهـ وـانـ كـلـ دـاعـيـةـ لـاـ يـجـوزـ الـمـسـاسـ بـهـ. لـمـاـذـ؟ـ لـاـنـهـ بـمـجـرـدـ كـوـنـهـ عـالـمـاـ اـنـتـقـدـ مـنـ اـهـلـ الدـنـيـاـ اـلـىـ اـهـلـ الـاـخـرـةـ - 00:19:50

وـبـمـجـرـدـ كـوـنـهـ دـاعـيـةـ خـرـجـ مـنـ كـوـنـهـ مـنـ اـهـلـ الدـنـيـاـ اـلـىـ اـهـلـ وـصـارـ هـذـاـ الـوـصـفـ لـازـمـاـ. وـهـذـاـ غـلـطـ يـدـلـ عـلـيـهـ اـوـلـ عـلـىـ بـطـلـانـ الـكـتـابـ

وـالـسـنـةـ بـلـ وـاجـمـعـ الـعـلـمـ عـلـىـ اـنـ الـفـتـنـةـ بـالـدـنـيـاـ - 00:20:08

لـيـسـ خـاصـةـ بـعـامـةـ النـاسـ وـلـذـلـكـ لـوـ سـأـلـتـ ايـ طـالـبـ الـعـلـمـ هـلـ لـلـعـالـمـ مـعـصـومـ مـنـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـزـلـلـ؟ـ قـالـ لـكـ لـاـ. طـيـبـ اـذـاـ بـقـيـ؟ـ هـذـهـ

صـارـتـ اـمـراـ ذـهـنـيـاـ. بـقـيـ التـنـزـيلـ - 00:20:26

كذلك حينئذ متى يكون العالم قد ذل لفتنته تتعلق بالدنيا تكلم بكلام يظن الظال انه موافق للشرع هو موافق لامر دنيوي محافظة على جاه محافظة على منصب موافقة لسلطان الى اخره - 00:20:40

مشارب تختلف والتوجهات تختلف. متى نعرف ان هذا تكلم بباطل لاجل الدنيا بعرضه قوله وحاله هو على الكتاب والسنة. فالقول يعرض على الاadle ثم هو بنفسه يعلم حاله اقبله على الله تعالى - 00:20:59

وعلى على الدنيا. المهم ابن القيم رحمة الله تعالى هنا يذكر حال اهل العلم. يعني العلماء لا يذكر حال اهل الدنيا. فيبين ان العلماء من يتكلم بالشرع ويريد به ماذا؟ يريد به الدنيا. هذا فتنۃ عظيمة. تجعل الانسان ماذا؟ انه - 00:21:17

يحترز هو في نفسه وكذلك يتعامل مع الناس على على هذا الوقد. هذا هو الاصل الذي ينبغي ان يعتني به طلبة العلم. اما النظر في الاشخاص والدفاع عنهم مطلقا انه لن يقع في زلة او انه لا يريد عليه هذا لا يقوله انسان عرف قدر الشرع وعظم ربه - 00:21:37
جل وعلا لان صيانة الشريعة مقدمة على صيانة كل عالم كبيرا كان او صغيرا واذا علمنا صدقه وحاله وانه من اهل السنة رددنا قوله دون التعرض لذاته. فنحفظ مكانته ونبينه - 00:21:57

جالته فيه في الدين ونرد قوله بالكتاب والسنة. ولذلك ابن تيمية رحمة الله تعالى يبين بعض الاقوال التي تنسب الى ائمة السلف ولذلك مر معنا بعض اقواله انه يقول لا يكاد ان يخلو احد من ائمة السلف عن قوله بدعة - 00:22:16

قول بدعة وانه هذا كبيرة عند بعض الناس. كيف يطعن في السلف او يقال في السلف بأنه لا بد ان يكون قائل نعم كل ما خالف الكتاب والسنة فهو بدعة. وكل قول مرجوح لا يدل عليه الكتاب والسنة فهو مخالف للكتاب والسنة فهو في ذاته يعتبر بدعة. على هذا الاصل ماذا - 00:22:34

بدع في ذلك لكن لا يلزم من ذلك الطعن فيه في العلم. اما اهل الدنيا فالاصل فيهما الطعن فيهم وفي اقوالهم. هذا الاصل اذا كان ينتسب للعلم او ينتسب للدعوة او ينتسب الى اخره. فثم اقوال قد قالها فنطعن في قوله وفيه هو. لماذا؟ صيانة - 00:22:54
اللي الشرعي ونصيحة للمسلمين. لانك اذا اثنيت على شخص حينئذ الذي يلزم من ذلك ماذا؟ انك تدل غيرك على ان يستمع له وان يأخذ بي باقواله وهذا غش للمسلمين وليس من - 00:23:14

من نصيحة العامة ان يقال من هو العالم الذي ينبغي ان يستفتح وان ينظر فيه في قوله لذلك هذا الاصل فيه. اما كل من تصدر يكون حينئذ معصوم وتحفظ كرامته؟ الجواب له. لا ليس الامر مطردا. وما اكثر من - 00:23:30

تصدر للعلم والتدريس والدعوة الان وهو اجهل من حمار اهله. لكن الناس الان لا يميزون. بل طلبة العلم للاسف الشديد لا يميزون بين من هو اهل للكلام في في الدين والشرع وبين من هو دخيل على الدين والشرع. ابن القيم رحمة الله تعالى وليس هذا كلامي حتى يقال الى اخره. نقول هذا كلام ابن القيم - 00:23:49

واصفي الي اذنه. قال كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها اذا اثر الدنيا من اهل علم واستحبها قالت حبيبة مقدمة عنده قال فلا بد ان يقول على الله غير الحق تلازم - 00:24:13

تلازم هذا كان ابن القيم. اذا اثر الدنيا على الاخرة لا بد ان يقول ماذا؟ على الله غير الحق. لماذا؟ لانه صار من اهل الدنيا وادا صار من اهل الدنيا لا بد ان يرضي اهل الدنيا واهل الدنيا عندهم اغراض واهوال كيف يرضيهم؟ لا بد من شيء ماذا - 00:24:32

يتملق به اليهم ولم يجد الا ان يفتى بما يوافق اهواءهم فلا بد ان يقول على الله غير الحق في فتواه وحكمه في خبره والزامه لان احكام الرب سبحانه كثيرة ما تأتي على خلاف اغراض الناس ولا سيما اهل الرياسة - 00:24:52

والذين يتبعون الشهوات على الرئاسة والذين يتبعون الشهوات. يعني الزعماء ومن دونهم من الناس. كلهم اصحاب دنيا. حينئذ سيرظي هؤلاء ويرضي هؤلاء. يرضيهم بماذا؟ بان يقول على الله تعالى غير الحق - 00:25:17

قال فانهم لا تتم لهم اغراضهم الا بمخالفة الحق ودفعه كثيرة فإذا كان العالم والحاكم محبًا للرئاسة متباعًا للشهوات لم يتم له ذلك الا بدفع ما يضاده من الحق لابد ان يدفع ما يضاد من من الحق. ولا سيما اذا قامت له شبهة. حينئذ يفرح بها. اذا وجد دليلاً يبحث ويعتقد او لا - 00:25:34

ويريد ان يسوغ شيئاً ما اذا ماذا يصنع لو قال هذارأيي قد لا يقبل اذا قال هكذا اطلق لي فلان وفلان لن يقبل. لا بد ان يأتي بماذا؟

بشيء - 00:26:02

ها يزور به قوله ويجعله في في هيئة الشرع والدليل الشرعي يقول لقوله تعالى كذا. قال صلى الله عليه وسلم كذا. قال ابن تيمية كذا.

قال ابن القيم فيأتي بالاقوال - 00:26:16

والمشبهات وما اكثرهم اخذوا رؤوساً جهالاً قال رحمة الله تعالى ولا سيما اذا قامت له شبهة فتتفق الشبهة والشهوة ويثير الهوى فيخفى الصواب وينطمس وجه الحق. وان كان الحق ظاهراً لا خفاء به ولا شبهة فيه اقدم على مخالفته وقال لي مخرج بالتوبة يعني اذا لم يجد شبهة - 00:26:29

الله غفور رحيم. ولی ماذا؟ ولی التوبة هذا من العلم قال وفي هؤلاء وابنائهم قال تعالى هؤلاء اشبههم يعني بها العلم الذين يتبعون الشهوات وفي هؤلاء وابنائهم قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا - 00:26:56

الشهوات وقال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الدنى ويقولون سيفر لنا. ويقولون سيفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسو ما فيه. والدار الآخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون. يقول ابن القيم - 00:27:18

رحمه الله تعالى. فاخبر سبحانه انه اخذوا العرض الدنى مع علمهم بتحريمهم عليهم. وقالوا لنا وان عرض لهم عرض اخر اخذوه فهم مصرون على ذلك وهم مصرون على على ذلك وذلك هو الحامل - 00:27:44

لهم على ان يقولوا على الله غير الحق فيقولون هذا حكمه وشرعه ودينه. وهم يعلمون ان دينه وشرعه وحكمه خلاف ذلك هي مصيبة او لا يعلمون ان ذلك دينه وشرعه وحكمه فتارة يقولون على الله ما لا يعلمون وتارة يقولون عليه ما يعلمون - 00:28:05

بطلاته يعلم ليس كل عالم يقول غير الحق فيكون جاهلاً به. لا الاصل فيه انه من اهل العلم حينئذ يأتي بالقول ويزود له من الشبه وان لم يجد قال سيفر لنا - 00:28:30

علم انه على باطل او انه على حق وقصد شبهة قال رحمة الله تعالى واما الذين يتقوون فيعلمون ان الدار الآخرة خير من الدنيا فلا يحملهم حب الرئاسة والشهوة على ان يؤثروا - 00:28:45

الدنيا على الآخرة. وطريق ذلك ان يتمسكوا بالكتاب والسنّة ويستعينوا بالصبر والصلة. ويتفكر في الدنيا وزوالها والآخرة واقبالها ودوانها. هذا اذا كان من اهل الآخرة. وهؤلاء لابد ان يبتعدوا عن الذين من اهل الدنيا. لا بد ان - 00:29:00

في الدين مع الفجور في العمل. فيجتمع لهم الامران فان اتباع الهوى يعمي عين القلب فلا يميز بين السنّة والبدعة او ينكسه فيرى البدعة سنّة والسنّة بدعة. فهذه افة العلماء. هكذا يقول ابن القيم هذه افة العلماء - 00:29:20

اذا العالم قد يقع في فتنه وقد يؤثر الحياة الدنيا على الآخرة. ما الذي يتربّط ليس في وخاصته فقط والا لكان الامر اهون من ذلك. لكن يفضي ذلك الى ماذا؟ الى ان يطلب الرئاسة وما عند الناس - 00:29:40

من يقول على الله تعالى غير غير الحق. لكن من الذي يميز بين هذا وذاك هنا المحكم قال بهذه افة العلماء اذا اثروا الدنيا واتبعوا الرياسات والشهوات اذا من اسباب الواقع في الشبهات والنصرة لها هو حب الدنيا وايثاره على على الآخرة وهذا ابداً - 00:30:00

تكون من صفات العلم المنتسبين الى الى العلم. ليس كل العلماء يكون على جادة الحق. وانتبه يا طالب العلم الامر الثالث مما يوقع في الشبهة ويجعل العبد مفتونا بالشبهة فساد القصد والفهم. اذا فسد قصده هيريد ان يتلمس ماذا؟ الشبهات - 00:30:23

يتلمس الادلة التي قد توافق في ظاهرها ماذا؟ قوله بدعته. ولا سيما فيما يتعلق بكلامها العلمي قدّيماً وحديثاً. لابد ان يجد ماذا ما يتمسك به من كلام من اهل العلم المعتبرين. حينئذ يقول هذا كلام صريح وهو في نفسه يكُون مشتبهاً. ليس محكماً ويترك - 00:30:45

صريح كان من كتاب او سنّة او من اقوال العلم بل قد يترك اجماعاً بل قد يكذب بالاجماع يقول ليس من مسألته اجماعاً. كل ذلك لفساد قصده فساد القصد والفهم. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين الجزء السادس صفحة منه وثمانين. قال

والمتاولون اصناف - 00:31:05

يقصد بالمتاولين المحرفين الجهمية ومن نحو نحوي متاولون قد تارة يطلق عبارة التأويل وتارة ينفي تأويل ويرى ان الاصح ان يسمى ماذا؟ التحريف. وهذا اصح. لكن قد يتواتر العبرة فيقال ماذا؟ تأويل باعتبار ظنهم. لأنهم يظلون انه تأويل - 00:31:27 قالوا المتاولون اصناف عديدة الا اذا اراد ان يدخل المسؤول وكان قصده حسنا. حينئذ يكون مؤولا. قال والمتاولون اصناف عديدة بحسب الاباعث لهم على التأويل. وبحسب قصور ووفورها واعظمهم توغلًا في التأويل الباطل من فساد قصده وفهمه. يعني فساد في الفهم لا يفهمه - 00:31:49

ليس كل من فهم فهم على وجهه. اليس كذلك وذا فهم فيما صحيح حينئذ قد سلم لكن يبقى ماذا افة اخرى وهي ما يتعلق بي بالقصد. اذا ثم امران قد يجتمعان وقد يفترقان - 00:32:15

قد يكون عنده فهم صحيح ويفهم على وجهه كذلك لكن القصد ماذا؟ عنده فاسد فلا بد من اللين وقد يكون بالعكس عنده قصد صحيح لكن فهمه سقيم لا يفهم يقرأ بماذا؟ ويفهم العكس من كلام العلماء او من كلام الباري جل وعلا وكلام - 00:32:33 الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا سوء الفهم وسوء القصد قد يجتمعان وقد يفترقان. اذا اجتمعا في السوء كان القصد سيئا وكان الفهم سيئا هذا اعظم الناس تأوילها. واعظم الناس توغلًا فيه في الشبهة وابعدهم عن الحق والصواب. بل - 00:32:51

اشدهم اثما وذا كان كفرا حينئذ يكون الحكم بحسبه. قال واعظمهم توغل في التأويل الباطل من فساد قصده وفهمه. فكلما ساء

قصده وقصر فهمه كان تأويله اشد انحرافا ابدأ حرافا فمنهم - 00:33:10

من يكون تأويله لنوع هوى من غير شبهة. هكذا هوى ولم يكن فيه ماذا؟ فيه شبهة. بل يكون على بصيرة من الحق ومنهم من يكون تأويله لنوع شبهة عرضت له اخفت عليه الحق. اذا قد يكون لهوى يعني فساد عنده القصد. فلا بد ليس عنده شبهة - 00:33:28

وانما عندهم هذا فساد في القصد فلا بد ان يقول غير الحق. العالم الذي اثرها الدنيا على الآخرة قد لا تكون شبهة وانما اراد المنصب واراد الجاه فيتكلم بالباطل هذا فساد قصده وليس عنده شبهة - 00:33:52

وهنا كذلك ما يتعلق بي بالتأويل قد يجتمعان يفسد قصده وسوء فهم وقد لا يكون عنده شبهة كذلك فثم نوعان تعالى ومنهم من يجتمع له الامراني الهوى في القصد والشبهة في العلم. الهوى في القصد والشبهة فيه في العلم. اذا قد يجتمع - 00:34:08

قد قد يفتنقا. فينظر حينئذ فيما يتعلق ايراد الشبهة. وهذه تعرف به بالنظر الى حال المتكلم السبب الرابع ادعاء المعارضة بين العقل والنقل ادعاء المعارضة بين العقل والنقل. اذا اصل هذا الاصل حينئذ وقع في في شبهة لا ماحل لها - 00:34:28

كذلك كلما حصل عندهم تعارض بين العقل والنقل حينئذ ماذا يصنع؟ يأتي الى النقل في اوله يحرفه ليكون موافقا للعقد فجعل العقل اصلاه والنقل فرعا. هذا يكون دينه كله شبهة - 00:34:51

الدين كله يكون عنده عقيدة وغيره يكون كله شبهة لماذا؟ لانه كلما حصلت معارضة وعنه المعارضة مضطربة فيما يتعلق بالصفات الباردة جل وعلا ونحوها. حينئذ صار مؤولا ومحرفا. قال ابن القيم في مختصر الصواعق - 00:35:08

ان هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم. معارضه بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم. وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه. انتبهوا لنا تقرير اصل. وهذا دائما نذكره فيما يتعلق بماذا؟ ان الذي يقدم العقل على النقل هذا لا -

00:35:26

له في الاسلام. الذي يقول العقل اصل والنقل فرع وذا تعارض وحينئذ يقدم العقل على النقل هذا لا وجود له في الاسلام هذا مرق هذا يعتبر من التواضط لانه مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة. وكلام ابن القيم مع انه لا يكفر لكن كلامه هنا ماذا يدل على على هذا؟ ولذلك يقولون - 00:35:46

وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه كيف تكون دعوة؟ ضد دعوة الرسل من كل وجه ثم لا تكون ناقلة عن الاسلام. يعني صارت المخالفة بين ادعاء النقل وبين من ادعاه معارضه النقل والعقل وتقديم العقل على النقل مخالفة من كل وجه يعني لا يمكن ان يجتمع - 00:36:08

مع دعوة الرسل فكيف لا تكون كفرا؟ كيف يكون هذا حق وصف الاسلام؟ كيف يكون حق وصف الطاعة اصل الطاعة شهادة ان
محمد رسول الله؟ هذا لا لا يتصور وجوده - 00:36:29

اجتماع مع الاسلام هذا غير غير موجود. فيلزم من هذا ان من اعتقاد ذلك الا يكون مسلما. لعدم تحقق وصف الاسلام في هذا العاصمه
قال رحمه الله تعالى هذه المعارضه بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم وهي ضد دعوه الرسل من كل وجه. فانهم دعوا
الى - 00:36:39

تقديم الوحي على الاراء والعقول يعني الرسل وصار خصومهم الى ذلك. فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع
ابليس او نائب من نوابه قدموا العقل على على النقل. مباینة او لا؟ مباینة. من تأمل هذا الكلام ادرك ان هذا - 00:37:00

تعتبر من النواقض وهي من المسائل الظاهرة البينة التي لا شبیت فيها. قد تقع الشبه في جزء ويمكن ان نسلم في فرع اما
كدين مستقل اذا جاء اذا جاء العقل والنقل وتعارضا فالعقل مقدم مطلقا - 00:37:21

هكذا هذا كمن يقول ماذا؟ اليهودية والنصرانية والاسلام ملل. والاسلام هو الحق. هذا فيه اشكال وما عداته هو باطل اليه كذلك؟ فيه
اشكال او لا؟ ليس فيه اشكال. لكن لو قال اليهودية والاسلام والنصرانية ملل. وقدم - 00:37:39

ما الفرق بينه وبين من يقول الوحي والعقل وقدم العقل؟ لا فرق بينهما بتة. هذا كفر وهذا هذا كفر. اذا المسألة تحتاج الى تأمل
تحتاج الى الى تأمل. قال رحمه الله تعالى - 00:38:00

وقال محمد بن عبدالكريم الشهر الثاني في كتابه الملل والنحل اعلم ان اول شبهة وقعت في الخلق شبهة ابليس هو الاصل ومصدرها
استبداده بالرأي في مقابلة النص و اختياره الهوى في معارضه الرأي - 00:38:17

واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة ادم وهي الطين وتشعبت عن هذه الشبهة سبع شبهات صارت هي مذاهب بدعة
وضلاله. اذا المقصود هنا ماذا؟ ان معارضه العقل والنقل هذه من مصادر او الاسباب التي توقع العبد في الشبهة - 00:38:33

خامسا من اسباب الواقع في الشبهة لان الشبهة قد تكون ماذا؟ متعلقة بي بنص كتابا او سنة. او بفهم لكلام اهل العلم ذكر اهل العلم
ان من اسباب الواقع في الشبهة هو ضعف العلم بلسان العرب - 00:38:55

العلم بلسان العرب. يعني لا يكون عنده ماذا؟ علم بلغة العرب فقها ونحوها وصرفها وبيانا وهذا امر متفق عليه بين اهل علمي ضعف
العلم بلسان العرب وكلام اهل العلم متواتر هنا. دلالة قطعية تدل على على هذا. ان من ضعف بلسان العرب - 00:39:14

رويت عنده الشبهة وتواترت عليه الشبهة. بل عندهم لا يعتبر اصلا من اهل العلم لو كان ضعيفا بلسان العرب لا يعتبر اصلا من من العلم.
بخلاف ما عليه الناس الان. وهذا يدل على ماذا؟ على الانحال. الناس الان عندهم التفكير - 00:39:39

وتأنصيل الذهن فيما يحكمون به على الناس والتفرقه اذا حصل عندهم خلل في التفرقه بين المسلم والكافر فكيف ان لا يقع خلل
عندهم في التفريق بين عالم وجاهل باب اولى اولى - 00:39:56

اذا حصل لبس الان عنده في التفرقه بين المسلم والكافر صاروا يحكمون على ماذا؟ على على المسلمين الذي في اصله هو مسلم في
مکفر فحكموا عليه بالاسلام. اختلط عليهم الامرون. صار يعدون الكفار مسلمين - 00:40:09

ويعدون المشركين مسلمين حصل خلط حصلت شبهة حينئذ اذا كان الامر كذلك ووصل الحال بهم وهم من اهل العلم يشاروا اليهم
من طلبة علم واتباع فكيف بالتمييز بين العالم وغيره؟ هذا لا يكاد ان يوجد الا ان يشاء الله تعالى. عند السابقين من لم يكن ضليعا
بلسان العرب - 00:40:27

العرب لا يعد من اهل علمه لا في التفسير ولا في الحديث قبل وجود هذه البدع الان. هذا محدث وهذا فقيه الى اخره قبل وجودها.
اذا لم يكن له علم بلسان عرب لا يعد - 00:40:49

بل لا يحل له ان يجتهد بل لا يحل له ان يتكلم فيه في الشرع والناس الان هذا محدث قد لا يحسن الاجرميه. ومع ذلك يقول عنه
محدث لا ادري كيف صار محدثا. وهذا يقال فقيه وهذا يقال مفسر - 00:41:01

ثم هو لا يحسن الاجر منه. كيف يجتمعان؟ لا ادري. الا اذا قلنا بان الناس الان فسدت عندهم هذه الامور قال ابن تيمية رحمه الله تعالى

قال ولابد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ لابد ان يعرف ماذا فقه المفردات العرب تستعمل كلمة ايمان في ماذا والعرب تستعمل كلمة صلاة في ماذا؟ الى اخره. لابد ان يكون عنده فقه - 00:41:31

المفردات فقه اللغة يعني استعمال الالفاظ في معانيها لان اللفظ الواحد قد يكون له معان متعددة ثم المعاني قد تكون متفقة وقد تكون مختلفة. كيف يفسر كلام الباري جل وعلا وهو لا يحسن ذلك. قال رحمة الله تعالى - 00:41:50

لابد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ وكيف يفهم كلامه؟ كيف تفهم الله تعالى فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعين على ان نفقه مراد الله ورسوله بكلامه. وكذلك معرفة دالة الالفاظ على - 00:42:07

فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا السبب عامة ضلاله البدع وقعوا في ماذا؟ في الشبهات كذلك اذا من اسباب الوقوع في البدعة والضيع العامة يقول رحمة الله تعالى. يعني اكثر ما دخل على اهل بدع من الجهمية والمعتزلة ونحوهم - 00:42:31

اذا تمسکوا بالقرآن والسنة انما هو بجهلهم بلسان عرم. اذا من اسباب الوقوع في الشبهات عدم علمي بلسان عربي. عدم العلم يعني لم يكن عنده شيء او عنده علم لكنه على على ضعف. قال رحمة الله تعالى فان عامة ضلال اهل البدع - 00:42:51

كان بهذا السبب بهذا السبب. فانهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون انه دال عليه ولا يكون الامر وكذلك و يجعلون هذه الدالة حقيقة وهذه مجازا. كما اخطأ المرجئة في اسم الايمان جعلوا لفظ الايمان - 00:43:11

حقيقة في مجرد التصديق وتناوله للاعمال مجازا. يعني مرجئة اصل بدعاتهم والشبهة ماذا؟ ترجع الى لسان العرب جعلوا الاعمال جعلوا الايمان جعلوا الايمان من سماه التصديق فقط. لانه جاء في القرآن كذلك - 00:43:31

وجعلوا دالة الايمان على الاعمال مجازا. اذا الشاهد من كلامه رحمة الله تعالى ان المفسر لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لابد ان يفقه لسان العرب. فان لم يفقه لا يحل له ان يتكلم. الا - 00:43:49

فيما يشتراك فيه العامة والخاصة لا يتميز به عن عن الناس. فلا يجلس يفسر وهو لا يفقه الاجرمية. فضلا عن عن غيرها. وهذا كما ذكرت لكم محل اجماع لا خلاف فيه. بين السلف وبين خلف. يقول الشافعي - 00:44:05

وهو امام من ائمة الدين الذي حرر كتب علم اصول الفقه. يقول في الرسالة بعدما بين اهمية لسان العرب انه لابد منه قال وانما بما وصفت من ان القرآن نزل بلسان العرب دون غيره - 00:44:22

لانه لا يعلم من اياضح جمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان عرب لا يمكن ان يصل الى العلم بدلاليات التراكيب انسان جهل سعة لسان العرب لا يمكن ان يصل لماذا؟ لان اللفظ قد يكون له عدة معانى - 00:44:39

كما ذكرنا ثم القرآن نزل ليكون مصدرا للتشريع وهو باق الى قيام الساعة فيدل بجمله وتراتبيه على جميع الاحكام. لا يكاد لا تخرج حادثة عن نص من كتاب او سنة او اجماع لا يمكن ان توجد حادثة - 00:44:57

واقعة نازلة في زمن من الازمان ولو لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بل ولو لم تكن في القرون الثلاثة المفظلة ثم نقول الكتاب لا يدل على ذلك. بل ليدل - 00:45:19

علم ذلك من علم وجهل ذلك من من جهل. قال لانه لا يعلم من اياضح جمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقها ومن علمه التفت عنه الشبهة التي دخلت على من جهل لسانها - 00:45:29

نص او لا الاصل في المسألة ان العلم بلسان العرب هذا يمنعك ان شاء الله تعالى من الوقوع فيه بالشبهة والجهل بلسان العرب وسيلة مضدية للوقوع في الشبهة. هذا كلام الشافعي كما تلون لك واستمعت كلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:45:49

من علمه يعني لسان العرب انتفت عنه الشبهة التي دخلت على من جهل لسانها. من علم انتفت عنه الشبهة من جهل لسان العرب تواردت عليه الشبهة واضح هذا؟ اذا ليس عندنا ماذا؟ مفسر وليس من اهل اللغة وانما شرط في الحكم عليه بكونه عالما ننظر اليه - 00:46:08

الى اتقانه لسان العرب. وقال كذلك رحمة الله تعالى مبينا انه لا يجوز ان يجتهد من لم يكن كذلك. قال ولا يكون لاحد ان يقيس لان

القياس هذا يعتبر من - 00:46:32

من عمل المجتهد. مجتهد هو الذي يقيس. مراد بالمجتهد واصلة الى علم الاجتهاد لذلك قال ولا يكون لاحد ان يقيس حتى يكون عالما بما مضى قبله من السنن. يعني يعلم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:49
واقاويل السلف واجماع الناس اختلافي ولسان العرب. لسان العرب لا يجوز له ان يقيس حتى اذا كان عالما بلسان العرب وابن حزم له كذلك فتوى نريدها هنا ونحن لا نستدل بن حزم فيما يتعلق بباب المعتقد. وانما نستأنس به في المسائل التي - 00:47:12
يمكن ان يستأنس بقوله كغيره الظابط في من ينقل عنه وما لا ينقل عنه باب المعتقد يصان. لا يؤتى الا بمن كانت اصوله على مذهب اهل السنة والجماعة. ما لا وجود له. لكن قد نستأنس ببعض كلامهم لا سيما اذا كان المخالف قد يعتمد على شيء مما يتعلق بابن حزم - 00:47:32

ومن شاكله نحزم ينقل عنه انه يرى العذر بالجهل. يقال عنه وانه يرى العذر بالجهل مطلقا. ان كان في كلامه تفصيل يأتي في وقته ان شاء الله تعالى لا يعذر مطلقا - 00:47:56

بما يتعلق بالشرعيات لا سيما ما يتعلق بي بالكفريةات وكذلك جحود الفرائض العامة. سيأتي ان شاء الله تعالى نقل كلامي بنصه. قال ابن حزم بالاحكام الجزء الخامس صفحة مئة وخمسة وعشرين قال وفرض ما معنى فرض - 00:48:09
ارض يعني لازم يأتم بتركه وفرض على من قصد التفقه في الدين ان يستعين على ذلك من سائر العلوم بما تقتضيه حاجته اليه فيفهم كلام ربه وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. يعني ثمة علوم هي معينة. تسمى ماذا؟ تسمى علوم الله - 00:48:29
قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. ليبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم قال ففرد على الفقيه ان يكون عالما بلسان العرب فرض على الفقيه ان يكون عالما بلسان - 00:48:54

فرض على الفقيه ان يكون عالما بلسان عرب. جملة واضحة ولا تحتاج الى ترجمة واضحة لا لا تحتاج الى مزيد تعليقك قال ليفهم عن الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون عالما بال نحو - 00:49:14

الذى هو ترتيب العرب لكلامهم الذى به نزل القرآن. وبه يفهم معانى الكلام التى يعبر عنها باختلاف الحركات النحو هذا وبناء الالفاظ. فمن جهل اللغة وهي الالفاظ الواقعية على المسميات وجهل النحو الذى هو علم - 00:49:33
اختلاف الحركات الواقعية لاختلاف المعانى فلم يعرف اللسان الذى به خاطبنا الله تعالى. ونبينا صلى الله عليه وسلم من لم يعرف ذلك اللسان لم يحل له الفتيا فيه واضح فرض ان يتعلم لسان العرب - 00:49:54

ليفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا لم يفهم لا يحل له. يعني يحرم عليه ان يفتى في دين الله تعالى. نزل الكلام على واقعه لا نكن نؤصل فقط - 00:50:15

انزل الى الواقع ستجد ان العلماء قلة. دائمًا يشتكون يقول العلماء قلة لكن لما فرقوا بين علماء ودعاة وهذه من البدع ليس عندنا علماء ودعاة العلماء هم الدعاة اما الذي يدعوا ولا يكون عالم هذا جاهل. فاسأموا اهل الذكر. ان كنتم لا تعلمون. قسم الناس الى قسمين. اما عالم واما جاهل - 00:50:28

والذى يقول انه داعية وليس بعالم هذا يقول وجب عليك السكوت باعترافك انت اولى لانه والله تعالى جعل مناط الدعوة عند العلماء فقط. وكل عالم الاصل فيه ماذا؟ انه داع الى الله تعالى. اذا قصر هذا - 00:50:53

يبين الله تعالى لكن من حيث تبليغ العلم كل عالم فهو داعية. اما داعية وليس بعالم هذا لا وجود له ولذلك من الغرائب يقولون ماذا؟ نحن دعاة لا علماء. لكن اذا جاءت النوازل فاذا بهم يتتكلمون قبل العلماء وهذا من عجائب - 00:51:09

وعجائب الدهر اول من يتكلم هؤلاء الدعاة كيف انت قلت يلزم علماء؟ اذا انركوا المجال لماذا للعلماء قد يقول قائل بيان بر الوالدين وما يتعلق بتحريم الزنا الربا ونصح الناس بالتقوى والصلاح هذا قد لا يحتاج الى الى علم نقول لو كان الامر في كون ما يتحدثون في هذا فقط لكان سهلا لكن - 00:51:26

كما ذكرت انه يقول نحن دعاة لا علماء. ثم اول من يبادر في لا سيما فيما يتعلق باللوازيم العامة بال المسلمين التي تحتاجه قد لا يوجد

من العلماء من هو اهل يتكلم فيها؟ الذين ينتسبون لا الى العلم فكيف بمن ينص على نفسه انه ليس من من العلماء؟ اذا انتبه الى الفرق بين - 00:51:52

بين العالم الحقيقي وبين الداعي الدخيل على على العلماء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال بين ان الناس قد ينتشر عندهم من يسأل وقد يسمونه ماذا؟ عالما. قال اتخذوا رؤوسا جهلا. سماه رأسا لماذا؟ لانه قد يكون له مناطق قد يدرس - 00:52:12
العافية قد يدرس وقد يفتني وقد يصل الى منازل الى فظائيات الى الى اخره لكن مع ذلك يسمى ماذا؟ يسمى جاهلا. اتخاذوا رؤوسا يعني صار رأسا في رأس الجبل - 00:52:34

ينظر اليه هكذا فوق ومع ذلك وسمه النبي صلى الله عليه وسلم بكونه ماذا؟ جاهلا. هذا الحديث الان ينزل على على واقعنا. ولذلك من الامور الغرائب في - 00:52:49

العذر بالجهل جاءوا ببدعة جديدة. يقول ماذا؟ نحن نحن دعاة لا قضاة كان يقول نحن دعاة لا علماء الان اذا تكلمنا في العذر بالجهل والتنزيل على المعين قال نحن دعاة لا لقضاة. يعني الذي ينزل هو القاضي ولا ادري من من اين جاءوا بهذه البدعة - 00:53:01
الجديدة ان الذي ينزل ويكره والقاضي فقط لماذا؟ قال لانه الحكم عليه اه فسخ نكاحه او انه يرث او لا يرث او الحكم عليه بالقتل نعم هذه احكام شرعية وهذه لا لم نتكلم فيها نحن نتكلم في ماذا؟ في اعتقادنا انه مشرك بالاسم والحكم - 00:53:22
اما قتله فهذا عند القضاة ليس ليس علينا. مسائلنا التي نطرحها وكذلك اهل العلم حتى ائمة الدعوة النجدية لا يتحدثون عن قضية القتل وانما يجعلون ذلك مناطقا بين الحاكم. ان وجد حاكم شرعى ووجد قاضي. حينئذ وجب عليه ان ان يقيم حد الله تعالى - 00:53:46

عالم مرتدین. اما نحن لا نبني للناس انه يجب ان تعتقد ان هذا كافر. يجب ان تعتقد انه خارج عن الملة لانه سيبني عليه ماذا هل تزوجه؟ هل تتزوج منه؟ هل اذا اذا مات ترثه الى اخره؟ اذا احكام شرعية تتعلق بنا نحن لابد نعتقد - 00:54:08
فنحتاج الى قاضي حتى تذهب الاحكام الشرعية ولا يبقى من يكره الا قضاة قل لا تحكيم او تنزيل الحكم الشرعي باعتبار التكفير وعدمه ان كان في المسائل الظاهرة الواضحة البينة هذه لا يحتاج لا الى عالم فظلا عن قاضي وانما يجب - 00:54:29
على المسلم ان يعتقد ذلك بذاته. اما المسائل التي يقع فيها نزاع او الكفريات التي قد يكون فيها خفاء. هذه لابد من اهل العلم نقول الاحكام الردة او اسباب الردة ليست على مرتبة واحدة - 00:54:49

منها ما هو متفق عليه كالشرك الاكبر هذا اجماع من تلبس بالشرك الاكبر فليس مسلم بالاجماع. بل الاجماع قطعي في الدلالة على ذلك.
وهو من المعلوم من الدين بالضرورة. اذا رأى مسلم مشركا - 00:55:05

من تلبس بالشرك الاكبر وجب ان يعتقد والا حكمنا بكفره اذا لم يعتقد هذا الاصل لان تكfir هؤلاء المشركين داخل في اصل الدين كما رسالة اصل دين الاسلام وقادته. اذا نحن قضاة نحن دعاة لا قضاة. ارادوا ان يردوا على من نزل - 00:55:19
الحكم على المعين بأنه من وظيفة القاضي. وهذا كذب على الله تعالى وكذب على رسوله صلی الله عليه وسلم. كما جعلوا ان الجهاد لا يكون الا الا برایة وتكون تحت امامه هذا كذلك من تقييد النصوص. يحتاج الى الى نص واضح بين وليس ثم نص واضح. اذا كلام الحزم - 00:55:39

هنا للدلالة على ان من جهل لسان العرب لا يحل له ان ان يفتني. يجب عليك انت الان اذا اردت ان تستفتي اعمل اذا اردت ان تستفتي اذا لم يكن اهلا لا يحل لك ان تستفتيها - 00:55:59

ولا يحل لك ان تعمل بقوله نعم قد تدرس وتأخذ ما قد يعين هذا اذا لم يوجد الا هو حينئذ لك ان تدرس بما بما يفكك لك العبارة اما الترجيح فلا يحل لك ان تأخذ منه البتة - 00:56:16

قال هنا فمن جهل فمن جهل اللغة وهي الالفاظ الواقعة على المسميات وجهل النحو نص على النحو الذي هو علم اختلاف الحركات الواقعة لاختلاف المعاني. فلم يعرف اللسان الذي به خاطبنا الله تعالى - 00:56:32
ونبنيا صلی الله عليه وسلم. ومن لم يعرف ذلك اللسان لم يحل له الفتيان فيه. فيما من تأخذ قول ابن حزم في العذر بالجهل خذ قول

ابن حزم كذلك هنا فالسائل واحد وانت مقلد له هناك وكذلك خذ بقوله هنا. ولذلك بعضهم يقول انا على مذهب الحزم - 00:56:50
انا على مذهب الحزم بمماذا؟ في كونه يعذر بالجاهلية. اذا خذ لقول ابن حزم كذلك في هذه المسألة. بل الاجماع قائم على هذا لا خلاف فيه. وقد انه فيما سبق ان الاصوليين اجمعوا على ان من شرط الاجتهاد ماماذا؟ العلم بلسان العرب. وجعلوا دليلاً ذلك كلام اهل العلم -

00:57:12

مثل هذا وجعلوا دليلاً ذلك قاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. كما مر معنا مراراً في تقرير هذا الاصول هذا قصر اصيل يتميز بين العالم وبين غيره واني اعجب حقيقة من كثير من طلبة العلم اختلطت عليهم الامور يأتي الى داعي يقول هذا من العلماء -

00:57:32

هو يقول انه داعية وليس بعالم. فكيف تقول انت ترفعه عن شأنی؟ تقول عالم ولا زاد على على الدعوه؟ امر عجيب قال ابن حزم لم يحل له الفتيا فيه لانه يفتقي بما لا يدرى - 00:57:52

يفتقى بما لا يدرى وقد نهاه الله تعالى عن ذلك ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولاً اعلم يا طالب العلم - 00:58:11

هذه صارت من النكات الان طالب علم الى كل من هب ودب. اذا ضعف اللسان العربي سبب للوقوع فيه في الشبهة فانتبه قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى الجزء الثاني عشر - 00:58:27

صفحة مئتين وستة وسبعين والشبة تنشأ في مثل هذا من جهة ان بعض الناس لا يفرق بين المطلق من الكلام والمقييد هذا تنوع رحمه الله تعالى يعني اذا كان لا يميز بين المطلق والمقييد بين المجمل وغير المجمل وبين المشكل وغير المشكل والمشتراك وغير المشتراك وقع عنده ماماذا - 00:58:41

وقد عند خلط لانه جاهل بمماذا؟ بفقه اللغة العظم، ليس بالتحو وانما بفقه اللغة العربية. قال مثال ذلك ان الانسان يقول رأيت الشمس والقمر والهلال اذا رأاه بغير واسطة وهذه الرؤية المطلقة وقد يراها في ماء او مرآة فهذه رؤية مقيدة وهو يريد ماماذا؟ مسألة المجال -

00:59:01

ازواج الحقيقة قال رحمه الله تعالى اذا اطلق قوله رأيته او ما رأيته حمل على مفهوم اللفظ المطلق اذا قال لقد رأيت الشمس في الماء والمرأة فهو كلام صحيح مع التقىيد. واللفظ يختلف معناه بالاطلاق والتقييم هذا المراد له - 00:59:23

يختلف معناه بالاطلاق والتقييد اذا وصل بالكلام ما يغير معناه كالشرط والاستثناء ونحوهما من التخصيصات المتصلة لقوله الف سنة الا خمسين عاماً كان هذا المجموع دالاً على تسع مئة وخمسين سنة - 00:59:42

طرق الحقيقة عند جماهير الناس. اذا تميز بين الكلام المطلق والكلام المقييد بين المجمل وبين المشتبه هذا من متعلقات فقه اللغة قال في بيان تبليس الجهمية الجزء الثاني صفحة اربع مئة وسبعة وستين اذا كانت هذه الشبهة ونحوها هي اصل ضلال الاولين والآخرين - 01:00:01

لما فيها من الفاظ المشبهة المجملة. كما قال الامام احمد في وصف الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة قال فهم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مختلفون مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مجموعون - 01:00:23
على مفارقة الكتاب ذكر ثلاثة اوصاف. اولاً مختلفون في الكتاب. ثانياً مخالفون لكتاب. مجموعون على مفارقة الكتاب. يعني ابتعدوا عن الكتاب فارقوه قال يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمشتبه من الكلام هذا سيم اهل البدع ويخدعون جهال الناس - 01:00:43

بما يشبهون عليهم انتهى كلام الامام احمد. فطريق حل مثله يقول ابن تيمية وامثالها ما تقدم من الكلام على الالفاظ المتشددة المجملة التي فيها والتي احدثوها وليس لها اصل في كتب الله. ولهذا كان هؤلاء من الذين يجادلون في - 01:01:08
ایات الله بغير سلطان اتهم. اذ السلطان هو كتاب الله فمن جادل بغير سلطان من الله كان من ذمه الله تعالى الكتاب قال الله تعالى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلب - 01:01:28

متكبر جبار. قال تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم يبالغ
فاستعد بالله انه السميع البصير. قال ابن تيمية فان هذه الالفاظ المشتبهه متى استفسر عن معانيها؟ وفصل - [01:01:50](#)
زال في حجتهم من الاشتباه. اذا جاء بلفظ مشتبهه فصل. سفصل اطلب ماذا؟ ماذا تريد بهذا اللفظ المجمل؟ ماذا عنيت به ميز هذا عن
عن ذاك. قال زال في حجتهم من الاشتباه. وتبيين انها حجة باحظة زائلة هالكة. وان كان هؤلاء - [01:02:10](#)
من قال الله تعالى فيهم وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. وقال تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويغفو عن كثير ويعلم الذين
يجادلون في اياتنا ما لهم من محicus - [01:02:30](#)

سادسا ذكرناكم نحن؟ خامسا سادسا العدول عن بيان الشرع. يعني من الامور التي تفضي الى الواقع فيه بالشبهة. العدول عن بيان
الشر. ولو كان مستدلا به بلغة العرب نحن عرفنا ان لسان العرب مما يعين على - [01:02:44](#)
الفهم بل هو شرط في صحة الفهم. لكن اذا جاءت الحقيقة الشرعية صارت ماذا؟ مقدمة على الحقيقة لغوية. فاذا عكس وقع في
الشبيهتين. اذا فسر الایمان بما جاء في لسان العرب وترك بيان الباري جل وعلا حينئذ اشتبهت عليه الامور. اخطأ ام اصاب -
[01:03:03](#)

اخطاً قطعاً لماذا؟ لأننا وان مدحنا التأصيل والفهم عن الله تعالى بلسان العرب لكنه مقيد بماذا؟ ما لم ترد حقيقة شرعية كما هو معلوم
في في محله. قال ابن تيمية - [01:03:26](#)

رحمه الله تعالى وقد عدلت المرجئة في هذا الاصل عن بيان الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان واعتمدوا على
رأيهم وعلى ما تأولوه بفهمهم اللغة. بفهمهم اللغة. وهذه طريقة اهل البدع - [01:03:41](#)
ولو كان متمسكا باللغة ولو كان متمسكا باللغة. قد يقول قائل حصل تعارض وتناقض كيف تمدونون اللغة العربية وانها اصل في
الاجتهاد ثم تقول تمسكون باللغة فاحدثوا بدعة قل نعم - [01:04:00](#)

نعم لا شك لماذا؟ لأن الحقائق عند اهل اللغة وعند غيرهم ثلاثة حقائق شرعية وحقائق عرفية وحقائق لغوية متى نرجع الى الحقائق
اللغوية؟ عند عدم وجود الحقائق الشرعية. فاذا فسر الشارع لفظا ما فهو مقدم. واذا لم يأتي تفسيره - [01:04:16](#)

هذا كثير اذا لم يتفسير ورجعنا الى لسان عرب اذا نجمع بين الامرين ولا كان فيه في ذلك قالوا هذه طريقة اهل البدع تقديم اللغة
على بيان الله تعالى وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم قال ولهذا كان الامام احمد - [01:04:36](#)
يقول اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. التأويل يعني التفسير لهذا تجد المعتزلة والمرجئة والرافضة وغيرهم. يعني
من هالبدع في كل زمان وغيرهم من اهل البدع يفسرون القرآن برأيهم - [01:04:51](#)

هذا الذي يقول الحمد لله رب العالمين رب العالمين عم ماذا؟ اليهود والنصارى وال المسلمين. كل هذه ردة على الاسلام هذا. قال
يفسرون القرآن برأيهم. ومعقولهم وما تأولوه من اللغة ولهذا تجدهم لا يعتمدون على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة
والتابعين وائمة المسلمين فلا يعتمدون لا على السنة - [01:05:10](#)

ولا على اجماع السلف واثارهم وانما يعتمدون على العقل واللغة وتجدهم لا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة والحديث واثار
السلف وانما يعتمدون على كتب الادب وكتب الكلام التي وضعتها رؤوسهم وهذه طريقة الملاحدة ايضا. انما يأخذون ما في كتب
الفلسفة وكتب الادب - [01:05:36](#)

لغة واما كتب القرآن والاحاديث والاثار فلا يلتقطون اليها. هؤلاء يعرضون عن نصوص الانبياء اذ هي عندهم لا تفيد العلم. واولئك
يتأولون القرآن برأيهم وفهمهم بلا اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قالوا قد ذكرنا كتاب احمد وغيره في انكار هذا -
[01:06:00](#)

وجعله طريقة البدع. واذا تدبرت حجتهم وجدت دعوى لا يقوم عليها دليلا. وقال رحمه الله تعالى كما في الفتاوی الجزء السابع
صفحة متنين وستة وثمانين ومما ينبغي ان يعلم ان الالفاظ الموجودة في القرآن والحديث اذا عرف تفسيرها وما اريد بها من جهة
النبي صلى الله عليه - [01:06:20](#)

وسلم لم يحدث في ذلك الى الاستدلال باقوال اهل اللغة ولا غيرهم. الى ان قال واهل البدع انما دخل عليهم الداخل لأنهم اعرضوا عن هذه الطريق وصاروا يبنون دين الاسلام على مقدمات يظنون صحتها اما في دلالة الالفاظ واما في المعاني المعقولة - [01:06:40](#)
من الالفاظ ولا يتأملون بيان الله ورسوله وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله فانها تكون ضلالا. لأن معتمدة على ماذا؟ على شبهه وهذه شبهة لا يلتفت اليها البتة. هذا ما يتعلق بماذا؟ اسباب الواقع فيه والشبهة. [النinth](#) - [01:07:00](#)

سلامة مين؟ من الشبهات. سلامة مين؟ من كيف نسلم من؟ من كل ما مضى يعينك على السلامة من الشبهات. معنى الشبهة واعظم ما احثك عليه الفرق بين الدليل والشبهة. اذا احتج محتاج قبل ان تجيب - [01:07:20](#)
افهم اولا هل هو يستند الى دليل او الى شبهة؟ اذا لم تميز لا يحل لك ان تجيب اذا كنت لا تميز قال لك ماذا تقول في حديث كذا؟ اذا لم تعرف انت ايها المسؤول واردت ان تجيب اذا لم تعرف ان الذي - [01:07:39](#)
دل به دليل او شبهة لا يجوز لك ان تتكلم لانك لو تكلمت اخطأت واذا كان كذلك حينئذ الاصل المنع. ولذلك المجادلة والمناظرة الاصل فيها المنع كما سيأتي. اذا السلامة من الشبهات اعظم ما تسلم - [01:07:58](#)

به هو التمييز بين الشبهة وبينه وبين الدليل. قال ابن القيم رحمه تعالى في اغاثة اللهفان الجزء الثاني صفحة تسع مئة وخمسة اذا سلم العبد من فتنة الشبهات والشهوات حصل له اعظم غايتين مطلوبتين بهما سعادته وفلاحه وكماله - [01:08:14](#)
وهما الهدى والرحمة قال تعالى عن موسى وفتاه فوجد عبدا من عبادنا اتبناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فجمع له بين الرحمة والعلم وذلك نظير قول اصحاب الكهف ربنا اتنا من لدنك رحمة وهبنا لنا من امرنا رشدا. فان الرشد هو العلم بما ينفع - [01:08:33](#)

ينفع الرشد ما هو؟ العلم ليس مطلقا. وإنما العلم ماذا؟ العلم بما ينفع ما تنتفع به في عقيدتك وعملك والعمل به والرشد والهدى اذا افرد كل منها تضمن الآخر. اذا قرن احدهما بالآخر فالهدى هو العلم بالحق - [01:08:55](#)
والرشد هو العمل به وظدهما الغي واتباع الهوى. اذا السلامة من فتنة الشبهات هذه تفظي الى الهدى والراحة قال في مفتاح دار السعادة الجزء الاول صفحة مئة وسبعة قال ومتابعة هدى الله التي رتب عليها هذه الامور هي تصديق خبره - [01:09:15](#)
من غير اعتراض شبهة تقدح في تصدقه. وامتثال امره من غير اعتراض شهوة تمنع امثاله. وعلى هذين الاصلين فدار الايمان يعني اذا جاءك الخبر صدق به. اذا جاءك الامر افعل لا تفعل وجب الامتثال. يعني تمثل في الامر - [01:09:35](#)

بالفعل وفي النهي بالكف. اذا اذا فعلت ذلك وعملته حينئذ سلمت من كل شر. قال مدار الايمان على هذين الاصلين وهما تصدق الخبر وطاعة الامر ويتبعهما امران اخران وهما نفي شبهات الباطل الواردة عليه المانعة من كمال التصديق وهذا قد لا يحصل لكل احد - [01:09:55](#)

لا يحصل لكل احد ان يدفع كل شبهة لان دفع الشبهات الواردة على الايمان ونحوه هذه زيادة على الايمان. كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى. والا يخمش بها وجه - [01:10:19](#)

تصديقه ودفع شهوتان الغي الواردة عليه المانعة من كمال الامتثال. وهذا كذلك قد لا يتأنى لكل الناس. حينئذ شبهات وشهوات يدفع هذا ويدفع ذاك. قال فهنا اربعة امور احدها تصدق الخبر - [01:10:33](#)

الثاني بذل الاجتهد في رد الشبهات التي توحيها شياطين الجن والانس في معارضته. الثالث طاعة الامر والرابع مجاهدة النفس في دفع الشهوتان التي تحول بين العبد وبين كمال الطاعة. هذا منها ما قد يتأنى لعامة الناس - [01:10:50](#)

ومنها ما قد لا يتأنى يعني معرفة الشبهات والرد عليها هذا ليس بلا ولذلك هو يعد عند اهل العلم من فروض الكفايات يعني معرفة ما عليه الاشاعرة عقائد الاشاعرة والرد عليها هذا لا يلزم كل مؤمن ولا يلزم كل طالب علم وإنما يلزم من اراد ان يتصدر لي - [01:11:10](#)

هؤلاء المبتعدة حينئذ لابد ان يعلم عقائدهم ثم بعد ذلك ادلي لهم ثم لكن بشرط ان يكون هو اصلا عالم ان يكون عالما عقيدة اهل السنة والجماعة. قال رحمه الله تعالى وهذا امران يعني الشبهات والشهوات - [01:11:30](#)

اصل فساد العبد وشقائه في معاشه ومعاده كما ان الاصلين الاولين وهما تصديق الخبر وطاعة الامر اصل سعادته وفلاحه في معاشه ومعاده. ضال وذلك ان العبد له قوتان. قوة الادراك والنظر - [01:11:51](#)

وما يتبعها من العلم والمعرفة والكلام. وقوة الارادة والحب وما يتبعه من النية والعزم والعمى. يعني علم عمل علم وعمل ولذلك الاعتقاد او التوحيد نوعان توحيد يرجع الى العلم وتوحيد يرجع الى الى - [01:12:10](#)

العمل فالتوحيد مركب مين؟ من الجزئين. قال فالشبهة تؤثر فسادا في القوة العلمية النظرية. ما لم يداوي بدفعها والشهوة تؤثر فسادا في القوة الارادية العملية ما لم يداويها باخراجها. يعني لكل - [01:12:30](#)

من الشهوات والشبهات دواء. دواء يكون بالرجوع الى حل هذه الشبهات كما قال ابن تيمية في الكلام السابق. معرفة ما الجواب عن هذه الشبهة؟ وكيف نجيب؟ هذا من الامور التي تعين على دفع - [01:12:52](#)

الشبهات. وان كان كما ذكرنا سابقا انه اذا لم يحسن توقف في هذا الدليل. ولا يعتبره اصلا دليلا وانما يعتبره ماذ؟ شبهته يرجع الى الاصل المحكم. قال النووي رحمه الله تعالى في شرح حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه قالوا انا نجد في - [01:13:07](#)

ما يتعاظم ان يتكلم به او ما يتعاظم ان يتكلم به. قال قد وجدهم قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان قال النووي قال الامام المازني رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعتراض عنها - [01:13:32](#)

ان يعرض عن ماذ؟ عن الخواطر. لكن هذه التي لا تستقر خواطن نوعان خواطر لم تستقر ولم تكن عن شبهة. حينئذ يدفعه بالاعتراض عنها. لكن اذا كانت هذه الخواطر وحديث النفس - [01:13:51](#)

مفادة دليل او مفاده نص اذا لابد من الاستدلال لابد من؟ من الاستدلال فازالة الخواطر التي تكون مبنية على بفهم ذاك الدليل على وجه الصحيح. واما الخواطر التي تكون مرسلة هكذا حديث نفس هذا يعرض عنها ولا يلتفت اليها. قال رحمه الله - [01:14:07](#)

تعالى ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعتراض عنها. والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطاله. هذا ظهر النص صريح الایمان قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين - [01:14:27](#)

فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة طرأة فهي التي تدفع بالاعتراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وهو كذلك. يعني الخواطر والوسوس التي لم تكن مبنية على دليل. حينئذ يعرض عنها ويشتغل بالطاعة - [01:14:47](#)

قالوا على مثلها ينطلق اسم الوسوسه وكأنه لما كان امرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر فيه في دليل اذ لا اصل له ينظر فيه واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة - [01:15:04](#)

التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها والله اعلم. اذا السلامه من من الشبه يكون بهذا الاعتبار ومعرفة الاعتقاد الصحيح والعمل الذي يبني عليه ونقف على هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:15:22](#)

اجمعين - [01:15:42](#)